

UNESCO concludes training course on “First Aid to Cultural Built Heritage in Syria”

Twenty two conservation architects, engineers, archaeologists, and experts from different regions across Syria, including Damascus, Maaloula, Daraa, Homs and Aleppo, concluded today a three-week training that aims to enhance their technical skills and introduce them to the recent conservation trends in order for them to secure their endangered built cultural heritage and take the appropriate preparatory procedures for the post conflict recovery phase.

The “First Aid to Cultural Built Heritage in Syria” training course was jointly organized by UNESCO, the ICCROM-ATHAR Regional Conservation Centre and the Arab Regional Centre for World Heritage in Bahrain (ARC-WH), in the framework of the “Emergency Safeguarding of the Syrian Cultural Heritage” project, a pioneering initiative funded by the European Union. The course took place from 24 November to 6 December 2014 at the UNESCO Office in Beirut, and included several field visits to prominent cultural and archaeological sites across Lebanon.

"This training expanded our technical knowledge and improved their skills in various key areas" said Ms Mona Alkhouli from the Syrian Directorate General of Antiquities and Museums (DGAM). "It provided us with a deeper understanding of the concept of cultural heritage and the dangers surrounding it; highlighted the significance of teamwork and effective distribution of responsibilities to successfully counter the various threats; and introduced us to important elements previously disregarded in heritage protection plans, like the debris management".

"This training course was excellent" stated another participants. "We are now much more familiar with the different strategy components and the methodology to follow when planning and implementing first aid interventions and documentation related tasks".

The curriculum of the course was developed in close collaboration with the DGAM and adapted to the particular needs of its staff. Throughout its various modules, it addressed risk mitigation, preparedness and response planning. Over three weeks, participants discussed, practiced, and were introduced to key elements in built heritage preservation, including: the notion of first aid to cultural heritage; emergency documentation; damage assessment; temporary storage; team building and management; and legal tools to enable respective authorities to retrieve looted properties.

The main output from this activity was the creation of a core first response team that will train other professionals. This will result in the enhancement of crisis response strategies and planning by heritage protection professionals, and in increasing their efficiency in emergency documentation of movable and immovable heritage, and preparing damage assessment reports.

"This course will allow us to go and train other experts and colleagues, and create emergency response teams within our cities", said Ms Alkhouli, "which will have a very positive impact in terms of immediate emergency intervention on sites at risk".

Having successfully completed this course, participants asked UNESCO for complementary training activities as they agreed on the importance of transferring this knowledge and building national capacities of other DGAM staff members. Another training is scheduled to take place in the early weeks of 2015 with the aim to build the capacities of national stakeholders to protect movable heritage during and after the conflict, and protect the museums from looting.

As the conflict in Syria enters its fourth year, and with the worsening of the humanitarian and security situation, concerns over the protection of the Syrian cultural heritage have increased notably. In response to this prevailing alarming situation, and at the explicit request expressed by Syrian stakeholders, and particularly the DGAM, UNESCO launched [a series of activities to help safeguarding the Syrian Cultural Heritage](#) from increasing acts of destruction, illicit excavations and looting.

Among these activities, UNESCO Office in Beirut is leading the "[Emergency safeguarding of the Syrian Cultural Heritage](#)" project, a pioneering initiative funded by the European Union with the support of the Flemish Government implemented in partnership with the ICCROM-ATHAR Regional Conservation Centre and the Arab Regional Centre for World Heritage in Bahrain (ARC-WH). The project focuses on building technical capacities of Syrian experts and institutions and strengthening local, regional and international coordination to develop efficient responses based on complementary schemes initiated and led nationally.

اليونسكو تختتم دورة تدريبية حول "الإسعافات الأولية لإنقاذ التراث الثقافي المبني في سوريا"

اختتم اثنان وعشرون مختصاً وعالمياً في مجالات الآثار والهندسة وخبراء من مختلف المناطق السورية، بما فيها مدن دمشق، معلولة، درعا، حمص وحلب دورة تدريبية من ثلاثة أسابيع بهدف تنمية قدراتهم التقنية وتعريفهم على أحدث الأساليب المستخدمة في مجال الحفاظ على آثار لتمكينهم من تأمين تراثهم المبني مالهّد واتخاذ الاجراءات المناسبة التحضيرية لمرحلة ما بعد النزاع.

تمّ تنظيم الدورة التدريبية حول "الإسعافات الأولية لإنقاذ التراث الثقافي المبني في سوريا" من قبل اليونسكو، وبالاشتراك مع المركز الإقليمي لحفظ التراث الثقافي في الوطن العربي (إيكروم آثار) والمركز الإقليمي للتراث العالمي للتراث العالمي في البحرين، وذلك في إطار مشروع "الصون العاجل للتراث الثقافي السوري"، وهي مبادرة رائدة بتمويل من الاتحاد الأوروبي. وقد جرت الدورة من 24 تشرين الثاني/نوفمبر وحتى 6 كانون الأول/ديسمبر 2014 في مكتب اليونسكو في بيروت، وتخلّلها زيارات ميدانية إلى مواقع ثقافية وأثرية معروفة في لبنان.

"لقد ساهمت هذه الدورة بتطوير معرفتنا التقنية وتحسين قدراتنا في مختلف الميادين"، قالت السيّدّة منى الخولي، من المديرية العامة للآثار والمتاحف في سوريا. "لقد وسّع لنا مفهوم التراث الثقافي بشكل عام والأخطار المحدقة به؛ أشار إلى أهميّة العمل الجماعي في فريق والتقسيم الفعّال للمسؤوليات بهدف التصديّ الناجح لهذه التهديدات؛ كما تعرّفنا بفضل هذه الدورة على عناصر إضافية هامّة كآدابنا في خططنا السابقة لحماية التراث الثقافي، كإدارة الركاب على سبيل المثال".

"كانت هذه الدورة التدريبية ممتازة"، كما وصفها أحد المشاركين. "لقد أوضحت لنا (هذه الدورة) الاستراتيجية والمنهجية اللازم اتباعها في أعمال الإسعافات الأولية والتوثيق السريع". تمّ تصميم برنامج ومنهج هذه الدورة بالتعاون الوثيق مع المديرية العامة للآثار والمتاحف، وتمّ تعديلها بحسب احتياجات وأولويات كادرها الوظيفي. وتنتظراً عبر أقسامها المختلفة إلى آليات الحدّ من الخطر، تطوير الجهازية ووضع الخطط المناسبة للتصديّ والمعالجة. وعبر ثلاثة أسابيع عقد المشاركون نقاشات هامّة، وشاركوا في أنشطة ميدانية فيما تعرّفوا على عناصر أساسية في مجال الحفاظ على التراث الثقافي، كمفهوم الإسعاف الأولي للتراث الثقافي؛ التوثيق في حالات الطوارئ؛ تقييم الأضرار؛ التوضيب المؤقت؛ العمل ضمن فريق والإدارة البشرية؛ بالإضافة إلى الأدوات القانونية المتوقّرة للسلطات المعنية لاستعادة القطع المسروقة.

أمّا أبرز إنجاز لهذا النشاط فكان خلق فريق أولي للتدخّل الطارئ لتدريب محترفين آخرين. وسينتج عن هذا الأمر تطوير خطط واستراتيجيات الاستجابة للأزمة الحالية التي يضعها المعنيون، وزيادة الفعالية في مجال توثيق التراث المنقول وغير المنقول ووضع التقارير الخاصة بتقييم الأضرار. "ستنتج لنا هذه الدورة أن نقوم بتدريب خبراء وزملاء آخرين، وخلق فرق للاستجابة الطارئة في مختلف المدن السورية" أضافت الخولي، "وسيكون لهذا الأمر أثر إيجابي جداً من حيث القدرة على الاستجابة الطارئة وفي أسرع وقت في المواقع المهذّدة".

بعد إنهابهم هذه الدورة، أعرب المشاركون لليونسكو عن حاجتهم للمزيد من هذه الأنشطة التدريبية حيث أكدوا على أهمية نقل هذه المعرفة وبناء الكفاءات المحليّة للعاملين الآخرين في المديرية. وسيتمّ إعداد دورة أخرى في الأسابيع الأولى من عام 2015 بهدف بناء قدرات الشركاء المحليين في مجال حماية التراث الثقافي المنقول خلال وبعد مرحلة النزاع، وحماية المتاحف من النهب. مع دخول الصراع في سوريا عامه الرابع، وتدهور الأوضاع الإنسانية والأمنية، يزداد القلق حول القدرة على حماية الإرث الثقافي السوري بشكل ملحوظ. كونها المنظمة المختصة في هذا المجال واستجابةً للدعوات المتكرّرة من قبل المعنيين في سوريا ولاسيما المديرية العامة للآثار والمتاحف للتدخّل لإنقاذ هذا التراث الثقافي، أطلقت منظمة اليونسكو [سلسلة من الأنشطة والبرامج للمساعدة في حماية التراث السوري](#) من أعمال التدمير والنهب وعمليات التنقيب والاتجار غير المشروع. ومن ضمن هذه البرامج، أطلق مكتب اليونسكو في بيروت مشروع "[الصون العاجل للتراث الثقافي السوري](#)"، وهي مبادرة رائدة بتمويل من الاتحاد الأوروبي ودعم الحكومة الفلمنكية، بتنفيذ مشترك مع المجلس الدولي للمعالم والمواقع الأثرية (ICOMOS) و المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية (ICCROM). ويهدف هذا المشروع إلى بناء القدرات التقنية للخبراء والمؤسسات في سوريا، وتقوية أوصال التعاون المحلي والإقليمي والدولي بهدف تطوير ردود فعّالة مرتكزة على أطر متكاملة يتمّ التخطيط لها وإدارتها من قبل الأطراف المحليّة.